**من اعداد الأستاذة الدكتورة سعيدة حركات .....( 2024-2025)**

**محاضرة بعنوان: منحنى فيليبس**

**المقدمة**

يُعد التضخم والبطالة من أهم القضايا الاقتصادية التي تواجه الحكومات وصناع السياسات، حيث يسعيان لتحقيق التوازن بين هذين المتغيرين لضمان الاستقرار الاقتصادي. يُعتبر **منحنى فيليبس (Phillips Curve)** من النماذج الأساسية التي توضح العلاقة بين التضخم والبطالة، وقد أثار جدلًا واسعًا في تفسير هذه العلاقة على المدى القصير والطويل. تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح مفهوم منحنى فيليبس، وعلاقته بالتضخم والبطالة، والاختيار بينهما على المدى القصير والطويل، بالإضافة إلى مفهوم البطالة الطبيعية.

**أولًا: علاقة البطالة بالتضخم**

**.1تعريف التضخم والبطالة**

- **التضخم** :هو الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار، مما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للعملة.
- **البطالة** :هي نسبة الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه ولكنهم غير قادرين على العثور على وظيفة مناسبة.

**.2العلاقة بين البطالة والتضخم**

- وفقًا لنظرية منحنى فيليبس، هناك **علاقة عكسية** بين التضخم والبطالة على المدى القصير؛ أي أنه عند **انخفاض معدل البطالة، يرتفع معدل التضخم** والعكس صحيح.
- السبب في ذلك يعود إلى أن زيادة الطلب على العمالة تؤدي إلى ارتفاع الأجور، مما يزيد من تكاليف الإنتاج ويدفع الأسعار إلى الارتفاع، وبالتالي يؤدي إلى التضخم.

**ثانيًا: منحنى فيليبس وعلاقته بالبطالة والتضخم**

**1. تعريف منحنى فيليبس**

- تم اكتشاف منحنى فيليبس في عام 1958 من قبل الاقتصادي **ويليام فيليبس**، حيث وجد علاقة سلبية بين معدل البطالة ومعدل التغير في الأجور في بريطانيا.
- في وقت لاحق، تم تعديل النموذج ليظهر العلاقة بين **معدل التضخم ومعدل البطالة** بدلاً من معدل التغير في الأجور.

**2. تفسير منحنى فيليبس**

- عندما تنخفض **البطالة**، ترتفع الأجور مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب الكلي وبالتالي زيادة التضخم.
- عندما ترتفع **البطالة**، يقل الطلب على العمالة مما يؤدي إلى تباطؤ نمو الأجور وانخفاض التضخم.
- بناءً على ذلك، اعتُبر منحنى فيليبس أداة مهمة في **السياسات الاقتصادية** التي تهدف إلى التحكم في التضخم والبطالة.

**ثالثًا: الاختيار بين التضخم والبطالة حسب منحنى فيليبس في المدى القصير والطويل**

**1. المدى القصير: منحنى فيليبس التقليدي**

- في المدى القصير، يُمكن للحكومة خفض معدل البطالة عن طريق **السياسات التوسعية** مثل زيادة الإنفاق الحكومي أو خفض أسعار الفائدة، لكن ذلك يؤدي إلى ارتفاع التضخم.
- بالمثل، يمكن تقليل التضخم من خلال **السياسات التقشفية**، لكن ذلك يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة.
- هذا يعني أنه **يوجد مقايضة بين التضخم والبطالة** في المدى القصير، ويجب على صناع السياسات الاقتصادية الاختيار بينهما.

**2. المدى الطويل: منحنى فيليبس العمودي**

- في أواخر الستينيات، قدم الاقتصاديون **ميلتون فريدمان** و**إدموند فيلبس** نظرية **التوقعات التكيفية**، والتي تقول إن العلاقة العكسية بين التضخم والبطالة لا تستمر على المدى الطويل.

- وفقًا لهذه النظرية، في المدى الطويل، تتكيف توقعات الأفراد مع التضخم، مما يؤدي إلى انتقال منحنى فيليبس إلى أعلى، أي أنه **لا يوجد مقايضة بين التضخم والبطالة على المدى الطويل**.
- لذلك، فإن منحنى فيليبس يصبح **عموديًا** على مستوى **البطالة الطبيعية**، مما يعني أن السياسة النقدية لا يمكنها تقليل البطالة بشكل دائم دون التسبب في تضخم متزايد.

**رابعًا: البطالة الطبيعية**

**1.تعريف البطالة الطبيعية**

- البطالة الطبيعية هي المعدل الأدنى للبطالة الذي يمكن أن يتحقق في الاقتصاد دون التسبب في **تسارع التضخم**.
- تتكون من **البطالة الاحتكاكية** (التي تحدث عندما ينتقل الأفراد بين الوظائف) و**البطالة الهيكلية** )التي تحدث بسبب التغيرات في الاقتصاد مثل التقدم التكنولوجي.(
- تُعرف أيضًا باسم **معدل البطالة غير التضخمي (NAIRU - Non-Accelerating Inflation Rate of Unemployment)**، وهو المعدل الذي يكون عنده التضخم مستقرًا.

**2.دور البطالة الطبيعية في السياسات الاقتصادية**

- عندما يكون معدل البطالة أقل من البطالة الطبيعية، يؤدي ذلك إلى **ضغوط تضخمية**.
- إذا ارتفع معدل البطالة فوق مستواه الطبيعي، يؤدي ذلك إلى **انخفاض التضخم أو حتى الانكماش**.
- لذا، تستهدف البنوك المركزية والحكومات تحقيق **نمو اقتصادي مستدام** دون تجاوز معدل البطالة الطبيعية لتجنب ارتفاع التضخم.

**الخاتمة**

يُعد منحنى فيليبس أداة أساسية لفهم العلاقة بين التضخم والبطالة، لكنه لا يوفر مقايضة دائمة بينهما. في المدى القصير، يمكن للحكومات الاختيار بين التضخم والبطالة، لكن على المدى الطويل، يتكيف الأفراد مع التضخم، مما يؤدي إلى زوال العلاقة العكسية بين التضخم والبطالة. لذلك، فإن السياسات

الاقتصادية يجب أن تركز على **تحقيق نمو مستدام وتوفير فرص عمل مع إبقاء التضخم عند مستويات مستقرة**، مع الأخذ في الاعتبار مستوى البطالة الطبيعية للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.